فنودي ابرهيم ان ابن على تلها اي لا تزيد ولا تنقص كذا في الكشاف وفي زبدة الاعمال قال ابن جريج ماتت ام اسمعيل قبل ان يرفع البيت ابرهيم واسمعيل ودفنت في موضع الحجر انتهى وروى انه لما بنى ابرهيم البيت ذهب اسمعيل الى الوادي يطلب حجرا فنزل جبريل بالحجر الاسود وكان قد رفع الى السماء حين غرقت الارض كما وضع البيت فوضعه ابرهيم موضع الركن وجعل الركن علما للناس وفي رواية نحض ابو قبيس وقد خبئ فانشق عنه وكان فيه من ايام الطوفان وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما لمست الحايض في الجاهلية اسود كذا في الكشاف وعن الواقدي عن ابن الزبير انه كان يقول ان ابرهيم استقبل الحجر فناداه من فوق ابي قبيس الي قد توفيت ابرهيم عليه السلام فاخذ فوضعه في موضعه الذي هو فيه اليوم وفي الاكتفاء عن ابن الحجم ما حاصله لما فرغ ابرهيم من بناء البيت امر الله تعالى ابرهيم ان يؤذن في الحج فارتفع على المقام او صعد ابي قبيس ونادى وادخل اصبعيه في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابه من تحت البحار السبعة ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها لبيك اللهم لبيك فمن حج من يومئذ الى يوم القيمة فهو ممن استجاب الى الله تعالى من الموجودين وقت النداء في الخارج والموجودين في الاصلاب والارحام ممن سبق في علم الله تعالى انه يحج ولما فرغ ابرهيم من الاذان حج هو واسمعيل واراهما جبريل امكنة المناسك كالصفا والمروة ومنى وعرفات ومزدلفة واقام ابرهيم على حدود الحرم وامر ان ينصب عليها الحجارة ففعل ذلك كله فلما اتما حجتهما وجبريل معهما قد علمهما واراهما انطلق ابرهيم الى الشام وكان يحج كل عام الى ان توفي وفي شفاء الغرام لاشك ان الكعبة المعظمة بنيت مرارا وقد اختلف في عدد بنائها فقيل سبع مرات وقيل عشر وقيل غير ذلك ويتحصل من مجموع ما قيل انها بنيت عشر مرات الاولى بناء الملائكة ثم بناء آدم ثم بناء اولاده ثم بناء ابرهيم ثم بناء العمالقة ثم بناء جرهم ثم بناء قصي بن كلاب ثم بناء قريش قبل الاسلام بخمس سنين وقد حضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء ثم بناء ابن الزبير ثم بناء الحجاج فيكون بناؤها احدى عشر مرة بناء الملائكة مرادخان بن السلطان احمد خان العثماني ادام الله تعالى ملكهم يروي ان هارون الرشيد اراد ان يهدم الكعبة ويردها الى ما صنعه ابن الزبير فنهاه عن ذلك انس بن مالك وذكر

اهل

اهل التاريخ ان عبد الله ابي طاهر القرمطي وهو منسوب الى رجل يقال له حمدان قرمط وهي بها حروب قوي واسط فعل في مكة وهو اصحابه امورا منكرة منها ان بعضهم ضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم قلعه ونقله الى البحرين وكان صاحب البحرين وذلك في خلافة المقتدر بالله ثم انه باعه من المقتدر بثلاثين الف دينار فاعيد الى موضعه من البيت في خمس خلون من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة وقيل غير ذلك والله اعلم اختلف في عمر ابرهيم فقيل عاش ابرهيم مائة سنة وقيل مائة وخمسا وستين سنة وقيل مائة وخمسا وسبعين سنة وعاشت سارة ام اسحاق مائة وسبعا وعشرين سنة وتوفيت بالشام ودفنها ابرهيم في المغارة فكانت اول من دفن فيها وعاش ابرهيم بعد سارة خمسين سنة ولما توفي ابرهيم دفنه اسحق بجنب سارة من جهة الغرب ثم توفيت ربقة زوجة اسحاق فدفنت فيها باذاء سارة من جهة القبلة ثم توفي اسحق ودفن بحيال زوجته من جهة الغرب ثم توفي يعقوب بن اسحق ودفن عند باب المغارة وهو بحيال قبر ابرهيم من جهة الشمال ثم توفيت ليقا زوجة يعقوب فدفنت بحياله من جهة الشرق باذاء كل بني زوجته ولم يمت ابرهيم حتى بعث اسحق الى ارض الشام وبعث يعقوب الى ارض كنعان وبعث اسمعيل الى جرهم وقبايل اليمن والى العمالقة وبعث لوط الى سدوم وكانوا ابناء على عهد ابرهيم قال في معالم التنزيل لابرهيم ثمانية بنين اسمعيل واتم هاجر القبطية ام ولد واسحاق اقم سارة ومدين ومدان من قنطورا بنت يقطن الكنعانية وفي انس الجليل تزوج ابرهيم بعد موت سارة امرأة اخرى من العرب اسمها حجون بنت اهيب فولدت له ستة بنين كيسان وسروح واهيم ولوطا وياسين فكان جميع اولاد ابرهيم ثلاثة عشر وكان اسمعيل اكبر اولاده وفي شفاء الغرام ان اسمعيل اكبر من اسحاق باربعة عشر سنة وقيل ولد اني سنة والله اعلم وفي معالم التنزيل يقال ان الله تعالى لم يبعث نبيا بعد ابرهيم الا من نسله وفيه ايضا قال ابن عباس كل الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وابرهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب ومحمد عليه الصلاة والسلام قال وادم وشيث وادريس وفي العرايس ان اسحاق نكح ربقة بنت سوير فولدت له عيصا ويعقوب في بطن واحد وسمي يعقوب باسرائيل لانه لما كان بينه وبين اخيه عيص ما كان وقالت له امه خوفا عليه من اخيه يا بني الحق بخالك واركن